

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 299 @ | الطوسي ، فإنه جمع بين الصحة ، والحسن في مواضع من كتابه المسمى | ' بالأحكام ' على ما ذكره التلميذ . | | (حديث حسن صحيح) وقد يزيد لفظ غريب ولم يذكره الشيخ لكون الغرابة | لا تنافي الحسن والصحة | | (فلتتـردـد) أي فالجمع بينهما لعدم القطع بالتردد . | | (الحاصل من المجتهد) قيل فيه : إنه ينافي ما يأتي في محصل الجواب حيث | جعل فاعل التردد هو الأئمة ، ويمكن أن يُؤوَّل بأن المراد بالتردد الحاصل من أئمة | الحديث للمجتهد ، فإنَّ ترددهم إنما هو من أجل المجتهد يعني لو قالوا : صحيح | لاستدل المجتهد به مثل استدلاله بالصحيح ، وكذا لو قالوا : حسن فترددوا لئلا | يجزم المجتهدُ بأحدهما ولا يُجرى مجرى الصحيح أو مجرى الحسن . انتهى . | | وفيه أنه حينئذ يلزم أن يكون المجتهد مقلداً ! والظاهر : أنه لم يُرد بالمجتهد | المجتهد المطلق فقط ، بل أراد به هو وغيره من أئمة الحديث ممن يُفتش عن حال | الأحاديث ، ويحقق أنَّ كلا منها من أي قسم من الأقسام المتفاوتة في وجوب العمل | ليفعل بكل منها ما ينبغي أن يفعله ، لأن الاجتهاد غير محصور ، وبأنه غير | مسدود ، وفضله واسع ممدود وكل أحد من عباده يؤجر على قدر اجتهاده . ويدلُّ | على ما قلنا تقدم المجتهدين على المُصَحِّحِينَ . | | (في الناقل) أي في حق [58 - ب] الراوي ، واختلاف حاله وصفاته . | | (هل اجتمعت فيه) أي في الناقل ، أو منقوله . | | (شروط الصحة أو قصر) أي الراوي ، أو المرويَّ (عنها) أي عن شروط |